

أثر برنامج تعليمي في تحسين استخدام أدوات الربط المركبة في الكتابة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في الأردن*

د. فراس محمود مصطفى السليتي**

* تاريخ الاستلام: ٢٠١٣/٢/٧م، تاريخ القبول: ٢٠١٣/٤/٢م.
** أستاذ مساعد/ وزارة التربية والتعليم/ إربد/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي في تحسين استخدام أدوات الربط المركبة في الكتابة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحث برنامجاً تعليمياً، واختباراً تكون من تسع فقرات متنوعة ومختلفة.

تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدرسة خرجا الثانوية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة بني كنانة التعليمية، وفي العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م، اختيرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد قسم الأفراد إلى مجموعتين: (٢٥) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٢٥) طالباً في المجموعة الضابطة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار استخدام أدوات الربط المركبة، تعزى لأثر البرنامج، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التي درست بالبرنامج التعليمي.

الكلمات المفتاحية:

الكتابة، أدوات الربط المركبة، البرنامج التعليمي.

Abstract:

The current study aimed at investigating the effect of an Instructional program on developing second grade secondary students use for the cohesive tools in the writing. To achieve the aim of the study, the researcher designed an instructional program, and a test which consisted of 9 various and different items .

The sample of the study consisted of 50 students from Kharja secondary school for boys in Bani kanana directorate of education for the academic year 2012- 2013. They were chosen purposefully: 25 of them represented the experimental group and the other 25 represented the control group.

The result of the study revealed that there were statistically significant differences in the test in using the cohesive tools in the writing due to the way of teaching and in favor of the experimental group (Instructional program).

Keywords:

Writing, Connective Tools, Educational Program.

خلفية الدراسة:

اللغة أداة الاتصال، وهي أهم الظواهر الاجتماعية الإنسانية عبر تاريخ البشرية بها تظهر الأمة شخصيتها؛ فهي مرآة صادقة تعكس ما تتمتع به الأمة من ثراء عاطفي وعقلي وعقائد وتقاليد، وتبين نظرتها للحياة وفلسفتها في الوجود والكون، وما تخضع له من مبادئ في السياسة والتشريع والأخلاق.

«واللغة بالنسبة إلى الفرد وسيلته للتعبير عن مشاعره وعواطفه وإحساساته وما ينشأ في ذهنه من أفكار، ووسيلته للتفاعل الاجتماعي، والتكيف والترابط بين أفراد المجتمعات، مهما اختلفت بيئاتهم وبلدانهم وأجناسهم ماداموا يتحدثون بلغة واحدة» (محبوب، ١٩٨٦: ٣).

وبما أن تعلم اللغة في بلد معين في المنظار العلمي الحديث يفترض الانطلاق من واقع استعمالها العام في البيئة التي يعيش فيها المتعلم، ومن واقع تعليمها في المدارس، ومن واقع استعمال المتعلم لها في تلبية متطلباته في التعبير، فإن أولى المحاولات العلمية في دراسة الواقع التعليمي للغة العربية تكمن في اكتشاف مواطن الضعف في استعماله عند الطلبة؛ ذلك لأن الأثر المباشر للاستراتيجيات كلها يجب أن يفتش عنه في سلوك المتعلم وفي تقدم معرفته وفي تحسين مقدرته على استعمال اللغة العربية الفصيحة (مهدي، ١٩٩٩).

غير أن المشكلة التي ظلت تؤرق العاملين في تعليم اللغة هي مشكلة التعبير الكتابي؛ ذلك لأن قابلية الكتابة عند الناس ليست مهارة تولد معهم، بل هي حرفة وبراعة مكتسبة (Thomas, 1983: 3).

ويشير ظافر والحمادي (١٩٨٤: ٨٨-٨٩) إلى أن الطالب في المرحلة الثانوية يصل إلى مستوى يمكنه من تفهم المجتمع المحيط به، ويحتاج بالتالي إلى التعامل معه، والتعبير عن آرائه وخبراته ومشاعره وحاجاته، كما يفترض أن يصل الطالب في هذه المرحلة إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام الكلمة المكتوبة في التعبير عن فكرته تعبيراً يتسم بالسلاسة والوضوح وصحة الصياغة إلى حد كبير.

فالكتابة ليست مسألة حصر جمل مفردة مقطوعة لا رابط بينها، وإنما هي انعكاس حقيقي لقدرة الطالب في نثر وعرض أفكار منظمة متسلسلة مترابطة. والكتابة ينبغي أن تكون على درجة عالية من الترتيب والتنظيم والتماسك، بمعنى أن تكون كل جملة وأخرى مرتبطتين بالمحتوى والمضمون، وهذا يعني أن كل جملة في ذاتها يجب أن تمثل وحدة الجملة في الفقرة، وأن توضع في سياق مقبول وتسلسل ملائم؛ كي تعرض في منطقية ووضوح (يعقوب، ١٩٩٦: ١٠).

وعلى الرغم من أن بعض النحاة استخدموا مصطلحاً آخر مرادفاً للتعبير عن الربط وهو «الوصلة» والمعنى اللغوي «للوصلة» «الاتصال»، وأنهم عدّوا الضمير وحروف الجر روابط، إلا أنه لا يمكن القول إن النحاة كان لديهم تصور كامل لمفهوم الربط بوصفه تركيبية مهمة في الجملة العربية، وإنما كانت إشاراتهم إليه لا تخرج عن كونها مجرد ملاحظات تساق هنا وهناك، فهي لا ترقى إلى مستوى النظرة الشاملة المتكاملة؛ لأن فكرة الربط لم تكن جزءاً من منهجهم (حميدة، ١٩٩٧: ١٩٥).

ولعل من المسلمات أن الغاية التي تسعى إليها اللغة هي وضوح المعنى وأمن اللبس، والجملة هي معنى كامن في وعاء من الألفاظ، والمعنى هو سيد اللفظ الذي لا يخرج عن كونه خادماً للمعنى، أو هو مجرد وسيلة اتفق عليها أفراد الجماعة اللغوية للوصول إلى غايتهم من اللغة وهي وضوح المعنى وأمن اللبس.

ومن هنا تلجأ اللغة إلى قرائن لفظية حددتها لتكون معالم واضحة تعين على إبراز العلاقات السياقية النحوية بين المعاني الجزئية داخل الجملة، أو بين معاني الجمل، ويعد الربط قرينة لفظية من تلك القرائن التي تلجأ إليها العربية لإبراز علاقة وسيطة بين متصلين. وأدوات الربط والضمائر البارزة هي الوسيلة اللفظية التي يقوم عليها الربط (حميدة، ١٩٩٧: ١٥٧).

ويبين الراميني (٢٠٠٠: ١٦٢-١٦٣) أهمية أدوات الربط ملخصة في النقطتين الآتيتين:

١. إن الروابط في الجمل شكل من أشكال الإشارة الواضحة، ولها تأثير كبير في تحديد وجهة العلاقة بين الجمل وبين عناصر الجملة الواحدة، وأنها تمنح لغة النص قوة في التركيب وجمالاً في التعبير وتوازناً في الأداء وتثري النص وتكسبه وضوحاً أكثر.

٢. إن سوء استخدام الروابط أو إهمالها يلحق ضرراً بالمعنى والتركيب.

في دراسة تحليلية لبعض عينات الكتابة قام بها (Goodin and Perkins 1982: 87) «توصلاً إلى أن تركيبية كل جملة تؤثر إلى حد بعيد على الترابط بين الجمل؛ لذلك قرراً أن النضج التركيبي لدى الكاتب يمكن أن يؤثر على التماسك اللغوي، وأن الكاتب الذي ليس لديه فكرة محددة عن غرض الفقرة لا يستطيع الربط بين الجمل ليطور فكرة جديدة».

«وإذا كان الترابط بين الجمل والعبارات إشارة واضحة إلى إمكانية فهم النص باعتباره وحدة واحدة، فهو كذلك يشير إلى علاقات الأفكار وقدرتها على العمل مع بعضها بهدف تقديم المعنى؛ لأن وحدة النص لا تعتمد فقط على الترتيب الذي تأخذه الجمل، وإنما يجب أن تكون مرتبطة مع سياق الموقف، لأن أي عينة لغوية لا تشكل نصاً مقبولاً دون

سياق الموقف، أي دون أنماط الاتصال المستقلة عن التركيب، الذي يقصد بها الترابط . وهذا الترابط هو الذي يستجيب من خلاله الكاتب لغويًا إلى سمات محددة ومعينة تربط النص بعضه بعضاً» (Halliday and Hasan, 1976: 4).

وعندما يغيب الترابط سيكون من الصعب أو من المستحيل على القارئ فهم النص واستيعابه ؛ لأنَّ بعض الباحثين يؤكدون أنَّ الترابط ينتج من عناصر تماسك النصوص المكتوبة، والموجودة نتيجة للترابط المحرك للنص. (Mcln, 1987:21)

أثبتت بعض الدراسات أن عدم القدرة على التعرف إلى الترابط في النص المقروء ينجم عنه صعوبات في فهم النص المقروء. حيث أشار ريد وآخرون (Read et al., 2000) إلى أن عدم القدرة على فهم الإحالات في النص - وهي من أنواع الترابط في النص - هي إحدى أكبر ثلاثة عوامل تعيق فهم اللغة وهي: غموض المعنى والإحالات والكنائيات .

وهناك دراسات أشارت إلى أن تدريب طلاب الصفوف المختلفة على فهم الترابط في النص المقروء وأنواعه قد زاد من قدرتهم على فهم النص المقروء. من هذه الدراسات دراسة لبومان (Bauman, 1999) قام فيها بتدريب تلاميذ الصف الثالث الابتدائي على فهم أنواع مختلفة من الترابط، فوجد أن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في الإجابة عن أسئلة الترابط كان أفضل من أداء تلاميذ المجموعة الضابطة، كما أثبتت النتائج فعالية التدريس المباشر لمهارات الترابط للتلاميذ . ووجدت جيفا وريان (Geva & Ryan, 1995) أن إبراز أدوات الربط في النص قد زاد من قدرة الطلاب المتوسطين، ودون المتوسطين في القراءة على فهم النصوص التفسيرية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي أجريت في الكتابة في محاولة للحد من مشكلات تدريسها، فإنَّ الضعف فيها ما زال متفشياً بين طلبتنا في جميع مراحل التعليم على حد سواء، ومنها دراسة (عليان وآخرون، ٢٠٠٥)، ودراسة (الملاحي، ٢٠٠٤)، ودراسة (الصوص، ٢٠٠٣). وعلى الرغم من المحاولات العديدة لتحسين مستوى تعليم الكتابة وتعلمها لدى الطلبة سواء أكان ذلك من خلال وضع أهداف تعنى بالارتقاء بمستوى الكتابة أم من خلال قيام وزارة التربية والتعليم بتأليف كتب تعليمية حول مهارات الكتابة واعتمادها، فإنَّ المحاولات لم تسفر حتى الآن عن نتائج ملموسة، فالشكوى من ضعف الطلبة وعجزهم عن كتابة موضوع مترابط ومتكامل ووفق مراحل الكتابة ما زالت قائمة (نصر، ١٩٩٩: ٢٦١)، ونتيجة لهذا الضعف العام في الكتابة، والملاحظ عند

طلبة التعليم العام في الأردن، وهو ما جاء في تقرير لجنة سياسات التعليم في الأردن سنة (٢٠٠٦) حول مستوى التحصيل الذي تضمن مشكلة لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة تتعلق بمقدرتهم على الكتابة. ولعدم توافر مقررات تعنى بالكتابة في المرحلة الثانوية نتيجة تهرب المدرسين من تدريسه واستغلالهم حصصه لتدريس فروع اللغة الأخرى، ولنفور الطلبة من تعلمه وشعورهم بالخوف والاضطراب والحيرة، ولعدم قدرتهم على تقديم كتابة جيدة ناصعة اللغة خالية من الأخطاء ولإهمالهم وخطئهم الملاحظ في استخدام أدوات الربط في تعبيرهم الكتابي بصورة واضحة، خاصة بعد أن لمس الباحث هذه المشكلة من خلال اطلاعه على كتابات الطلبة المختلفة، وكذلك إجماع عدد كبير من المعلمين المختصين بتعليم اللغة العربية على ضعف الطلبة الخطير في استخدام أدوات الربط؛ فقد رأى الباحث ضرورة إجراء مثل هذه الدراسة للوقوف على مدى صحة كتابات الطلبة واستخدامهم أدوات الربط استخداماً سليماً، التي هي في الأساس معتمدة في بنائها على مهارات كتابية عدة، ومن أبرزها استخدام أدوات الربط.

ولعل من أبرز المشكلات الرئيسية التي يعاني منها الطلبة على مستوى التعبير الكتابي هي أنهم في أثناء إنتاجهم للكتابات المختلفة، يكتبون جملاً منفصلةً غير مترابطة، فتغدو كتاباتهم غامضة لا تحمل معنى، وهذا إن دل على شيء، فعلى أن الكلمات والجمل والعبارات المتضمنة في كتابات الطلبة لا رباط بينها؛ أي أن أدوات الربط مفقودة في تعابير الطلبة.

وستحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في تحسين أداء طلاب الصف الثاني الثانوي عينة الدراسة في تحسين مهارة استخدام أدوات الربط المركبة في الكتابة باللغة العربية؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة من أنها تبحث في استخدام طلبة الصف الثاني الثانوي لأدوات الربط في الكتابة. ويرى الباحث أن دراسته جاءت لتبحث في أدوات ربط مختلفة عن تلك التي تناولتها الدراسات السابقة، لأنها تظهر نضجاً لغوياً وفكرياً لا يتمتع به إلا طالب المرحلة الثانوية دون مراحل التعليم الأخرى، إضافة إلى أنها أجريت على طلبة الصف الثاني الثانوي مقارنة بالمرحل التي طبقت الدراسات السابقة عليها، وهم الطلبة الذين ينتظر منهم التعبير السليم، واستخدام أدوات الربط بالشكل الصحيح حيث سينتقلون في المرحلة القادمة إلى نهاية التعليم العام.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها دراسة مسحية (ميدانية)، تحاول من خلال نتائجها، أن تسهم في تحديد مستوى استخدام طلبة الصف الثاني الثانوي لأدوات الربط في التعبير الكتابي، كذلك تستهدف إلى تحديد مواطن الضعف والقوة لديهم، والعمل على تنظيم خطط علاجية تعتمد الطريقة العلمية في ذلك. وينتظر من هذه الدراسة أن تسفر عن بعض النتائج الإيجابية التي قد تسهم في توجيه جهود معلمي اللغة العربية على نحو أكثر فاعلية، وقد تساعد على تقويم تدريس التعبير وتوجيهه، كما أنها توفر أداة قياس موضوعية قد تساعد الباحثين على إجراء الدراسات الميدانية الأخرى في فروع اللغة العربية ومهاراتها الرئيسية. وكذلك فإن هذه الدراسة ربما تساعد المعلمين والمربين والمهتمين على إعداد أدوات قياس تقوم التحصيل اللغوي (شفوياً وكتابياً) بشكل أفضل لينعكس ذلك كله على مستوى الطلبة التحصيلي، كما يوجه أنظار المشرفين والقائمين على المناهج الدراسية لمادة اللغة العربية، والمسؤولين عن برامج تدريب المعلمين والمعلمات إلى الصعوبات التي تحول دون تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة، والعمل على معالجتها بهدف تحقيق الأهداف التربوية.

التعريفات الإجرائية:

الكتابة: وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره برموز مكتوبة، وهو ما يعبر به مكتوباً من أفكار وآراء ومشاعر وأحاسيس ومشاهدات وخبرات حياتية، بأسلوب منسجم متوافق تتربط فيه الجمل والعبارات والمعاني والأفكار إضافة إلى الصحة النحوية والإملائية.

أدوات الربط: هي ألفاظ تستخدم للربط بين الجمل والعبارات، قد تكون كلمات أو جملاً أو أشباه جمل.

الثاني الثانوي: هو الصف الثاني والأخير من المرحلة الثانوية من مرحلة التعليم العام في الأردن.

محددات الدراسة:

أجريت هذه الدراسة وفق المحددات الآتية:

١. الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي في مديرية التربية والتعليم للواء بني كنانة في محافظة إربد؛ ذلك لأن هذا الصف يمثل المرحلة الأخيرة التي ينال فيها الطلاب قدراً من الدراسات الأدبية والبلاغية، ويكتسبون مهارات الكتابة الأساسية، وتنمو محصلتهم من العلوم الأخرى التي تؤهلهم للانطلاق في الكتابة بيسر وسهولة.

٢. الحدود الزمانية: تشمل تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٢/٢٠١٣.
٣. كما اقتصرَت الدراسة على قياس مدى استخدام طلاب الصف الثاني الثانوي لأدوات الربط الآتية:
- أ- الروابط الدالة على علاقة تراكمية:
- أضف إلى - علاوة على - فضلاً عن - إلى جانب - كذلك - بالإضافة إلى - شأنه في ... شأن - من ثم.
- ب- الروابط الدالة على علاقة تقابلية:
- غير أن - على النقيض - على العكس - في المقابل - مع ذلك - على الرغم من - من جانب آخر - في حين - بينما - في الوقت نفسه - إلا أن.
- ج- الروابط الدالة على علاقة تفسيرية وتوضيحية:
- أي - أعني - بعبارة أخرى - بالتحديد - هذا يعني - بتعبير آخر.
- د- الروابط الدالة على علاقة سبب ونتيجة :
- لأن - إذ - السبب في ذلك - السبب في هذا - إذن - لذلك - من هنا - بالتالي - ذلك لأن.
- ه- الروابط الدالة على علاقة استنتاجية :
- وهكذا - في ضوء ذلك - على هذا الأساس - وبناءً على (الراميني، ٢٠٠٠: ١٦٤-١٦٥)
٤. اقتصرَت أداة الدراسة على اختبار تحصيلي صادق وثابت من إعداد الباحث.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث الرئيسة، وبعد تصفيتها، وجد أن هناك عدداً لا بأس فيه من هذه الدراسات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدراسة الحالية أجملها بما يأتي:

قامت عدس (٢٠١٢) بدراسة استهدفت قياس أثر تطبيق استخدام أدوات الربط بين الجمل على جودة مهارة الكتابة وعدد الأدوات الترابطية. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً يدرسون اللغة الانجليزية كلغة ثانية. خضع الطلاب إلى امتحان أول قبل تطبيق النظرية، وامتحان ثان ينص على كتابة فقرة عامة. توصلت الدراسة إلى أن طلاب العينة التجريبية حصلوا على نتائج أعلى من العينة الضابطة من حيث جودة الكتابة، وأن نظرية الترابط لها أثر على زيادة أو نقصان استخدام بعض من أدوات الترابط.

وأجرى فيرجينيا وآخرون (Virginia et al.,2011) دراسة تقصت بناءً، وإعادة بناء طلاب المرحلة الأساسية (١-٤) لكتابة جمل فردية وزوجية. استخدم الباحث النظرية المعرفية لتطوير الكتابة لدى عينة الدراسة، الذين طلب إليهم كتابة جملة واحدة تامة ، ودمج جملتين متكاملتين في جملة واحدة دون تغيير المعنى. وبعد تحليل الباحثين للعينات الكتابية التي أداها الطلاب، وجدوا أنهم بحاجة إلى استراتيجيات أكثر فاعلية تساعد في فهم الربط وطريقة أدائه بفاعلية.

وأجرى كوموليف (Komolafe,2010) دراسة استهدفت تقصي أثر استراتيجية تدريس الربط بين الجمل على تحصيل طلاب المدارس الأساسية في كتابة اللغة الانجليزية واتجاهاتهم نحو التعبير الكتابي. بلغت عينة الدراسة (٢٩٠) طالباً من ١٢ مدرسة، اختيرت بشكل عشوائي في منطقة أبادان في نيجيريا. طور الباحث اختباراً للتعبير الكتابي ، ودليلاً لتطوير المهارات. أظهرت الدراسة أن هناك أثراً واضحاً للبرنامج في تطور الطلاب في كتابة التعبير باللغة الانجليزية ، وأن اتجاهات الطلاب نحو كتابة التعبير باللغة الانجليزية كانت عالية.

أما دراسة ليدا واكسيكون (Lida & Xiukun,2010) فقد استهدفت قياس مدى نقص التماسك والاتساق النصي في نتاجات معظم الطلبة الصينيين الذين يتعلمون اللغة الانجليزية كلغة ثانية. استخدم الباحث نظرية التماسك ، ونظرية لغوية النص، والنظرية الثقافية ، ونظرية الإطار. طلب إلى عينة الدراسة كتابة ٣٠ ملخصاً باللغة الانجليزية. أظهرت النتائج وجود فروقات كبيرة بين كتابات الطلبة باللغة الانجليزية وكتاباتهم باللغة الصينية ، وخاصة فيما يتعلق بالتماسك والتناسق، وأن هناك أخطاء متكررة في الموضوع. وتناولت دراسة (Ahmed,2010) المشكلات التي يواجهها المعلمون الطلاب الذين يتعلمون اللغة الانجليزية عندما يكتبون مقالاً بالانجليزية.

هدفت الدراسة إلى التحقق من تماسك كتابات الطلاب للمقالات واتساقها. استخدم الباحث اسلوب (الاستبانة، المقابلة المعمقة) لجمع البيانات. كشفت الدراسة عن أن الطلاب يواجهون بعض المشكلات في تماسك وتناسق كتاباتهم للمقالات.

وأجرى يوصن (Yusun,2008) دراسة هدفت إلى اختبار استخدام أدوات الربط في خمسين مقالة أكاديمية لمادة كتابة اللغة الإنجليزية، كتبها طلاب كوريون تراوحو بين طلاب السنة الجامعية الثالثة والطلاب الخريجين. أظهرت النتائج عدم وجود خلل واضح في استخدام الطلاب الكوريين لأدوات الربط المختلفة في كتاباتهم.

وقام ديفا (Digha,2007) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر برنامج تدريبي

لطلاب المدارس الدنيا على ربط الجمل، وفي تحسين مستوى نوعية الكتابة، وبناء الجملة، واستخدام التراكيب الأساسية للجملة.

تكونت عينة الدراسة من تسعين طالباً، موزعين على أربعة (٤) فصول دراسية، وقسمت إلى مجموعتين، بحيث تشمل كل مجموعة فصلين دراسيين، اختيروا عشوائياً، وتكونت المجموعتان من مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

أسفرت نتائج الدراسة عن تطور ملحوظ في بناء الجمل لدى المجموعتين التجريبيتين، وعدم وجود فروق ذات دلالة بين أداء الطلاب في المجموعات الأربع فيما يتعلق بتطور نوعية الكتابة.

أجرى فوولاهي وآخرون (Fallahi et al., 2006) في الولايات المتحدة الأمريكية دراسة بعنوان: «برنامج لتحسين مهارات الكتابة الأساسية لدى طلبة علم النفس». تكونت عينة الدراسة من (١١٩) طالباً وطالبة من الطلبة المبتدئين المسجلين في فصل علم النفس في جامعة عامّة. تدرب منهم (٤١) طالباً و(٢٧) طالبة على البرنامج المكوّن من الاستراتيجيات الآتية: استراتيجيه القواعد، واستراتيجيه أسلوب الكتابة، واستراتيجيه آلية الكتابة، وللوقوف على أثر البرنامج اقترح الباحثون خمسة موضوعات تتعلق بعلم النفس، ثم طلبوا إلى عينة الدراسة اختيار موضوع منها، وكتابة خمس أوراق على الأقل وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات البرنامج لها أثر في كتابات الطلبة عينة الدراسة، فقد تحسّنت كتاباتهم بشكل ملحوظ، لكن بنسب متفاوتة بين الاستراتيجيات المستخدمة.

بعد أن اطلع الباحث على الدراسات السابقة ونتائجها استطاع التوصل إلى ما يأتي:

١. أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود ضعف عام في فهم الطلبة لوظيفة أدوات الربط المختلفة وفي استخدامها في الكتابة.

٢. اعتمدت معظم الدراسات طرق التدريس والتدريب على استعمال أدوات الربط، وخرجت بنتائج أظهرت تطوراً ملموساً في استعمالها، وأثر ذلك في تحسين الكتابة.

٣. أكدت الدراسات السابقة أهمية أدوات الربط ووعي الطلبة وفهمهم لها ووظيفتها وموضع استعمالها، بوصفها مهارة رئيسة من مهارات الكتابة، وضرورة العمل على تنميتها لدى الطلبة.

٤. ليس بين الدراسات السابقة دراسة اهتمت بأدوات الربط المعتمدة في الدراسة الحالية، وبالمرحلة الثانوية؛ ولذا تأتي الدراسة الحالية لتسدّ فراغاً في هذا المجال.

٥. لم يسبق إجراء دراسة في الأردن كالدراسة الحالية تهتم بتحسين مهارة استخدام أدوات الربط في الكتابة، وهذا ما دعا الباحث لإجراء الدراسة الحالية مضافاً إليها البرنامج التدريبي.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (٥٠) طالباً، من طلاب مدرسة خرجا الثانوية للبنين، التابعة لمديرية بني كنانة، وهي عينة متاحة، اختيرت بالطريقة القصدية لسهولة تطبيق الدراسة فيها، ونظراً لقلّة عدد أفراد المتعلمين في الشعبة الواحدة، وجرى اختيار شعبتين من الشعب الأربع الموجودة. شعبة مثلت المجموعة التجريبية بلغ عدد أفرادها (٢٥) طالباً درست بالبرنامج التعليمي المعد لهذه الغاية، وشعبة مثلت المجموعة الضابطة بلغ عدد أفرادها (٢٥) طالباً درست بالطريقة الاعتيادية المعدة في دليل المعلم.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً من إعداد يقيس مستوى طلبة الصف الثاني الثانوي في استخدام أدوات الربط في الكتابة، أخذاً بعين الاعتبار أهداف استخدام أدوات الربط في التعبير الكتابي، واعتمد الباحث في بناء الاختبار التنوع في الأسئلة التي وزعت على جميع مستويات المعرفة؛ وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة (عينة الدراسة).

محتوى الاختبار:

تألف الاختبار من تسعة (٩) أسئلة متنوعة ومختلفة، فكان السؤال الأول: ضع خطأً تحت أداة الربط في الفقرتين الآتيتين، والسؤالين الثاني والسادس من نوع اختيار من متعدد، والسؤال الثالث: أكمل الجمل الآتية بما يناسبها من الجمل اللاحقة مستعيناً بأدوات الربط، والسؤال الرابع: استخدم أدوات الربط الآتية لتولّف جملاً مفيدة، والسؤال الخامس: ضع إشارة ✓ أو إشارة X أمام العبارة الصحيحة أو العبارة الخطأ، والسؤال السابع: ضع أداة الربط المناسبة في الفراغ المناسب في الفقرات الآتية، والسؤال الثامن: كم أداة ربط تستطيع استخدامها لربط الجملتين الآتيتين، والسؤال التاسع اكتب فقرة لا تزيد على ستة أسطر حول «الإنترنت» إيجابياته وسلبياته.

وقد راعت أسئلة الاختبار ميول الطلبة ومقروئية المادة الدراسية المقررة لطلبة الصف الثاني الثانوي، وذلك بعد أن طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية للتأكد من ذلك. وقد اختار الباحث محتوى الاختبار من مصادر مختلفة.

صدق الاختبار :

للتحقق من صدق الاختبار التحصيلي لاستخدام أدوات الربط، وللتأكد من أن الاختبار يقيس ما وضع من أجل قياسه قام الباحث بما يأتي :

١- أعد الباحث تسعة أسئلة مختلفة، صممت لتنطق ومستوى طلبة الصف الثاني الثانوي.

٢- عرضت الأسئلة على هيئة تحكيم تألفت من : أساتذة مختصين في المناهج، واللغة العربية، ومشرفين تربويين، ومعلمين ممن يدرسون الصف الثاني الثانوي. وأرفق الباحث طي الاختبار ورقة خاصة بأدوات الربط المعتمدة في دراسته وورقة أخرى وصف فيها طبيعة الاختبار وأهميته، ومن خلالها طلب من المحكمين إبداء الرأي في مدى مناسبة أدوات الربط المختارة للصف الثاني الثانوي، ومدى مناسبة صياغة الأسئلة لمستوى طلبة الصف الثاني الثانوي، ومدى ملائمة النسب المئوية التي اقترحها الباحث، التي أرفقها الباحث كلها طي الاختبار، وهي على النحو الآتي :

١. السؤال الأول ٥٪ ٤. السؤال الرابع ١٠٪ ٧. السؤال السابع ١٠٪.

٢. السؤال الثاني ٢٥٪ ٥. السؤال الخامس ٥٪ ٨. السؤال الثامن ٥٪.

٣. السؤال الثالث ١٥٪ ٦. السؤال السادس ١٠٪ ٩. السؤال التاسع ١٥٪.

كما أجرى الباحث التعديلات المتعلقة بمحتوى الأسئلة وصيغها وتغيير بعض الفقرات والعبارات، واعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة بمثابة الصدق الظاهري للأداة .

ومن التعديلات التي قام بها الباحث معتمداً على آراء المحكمين : توسيع فقرات السؤال السابع بعد أن كان فقرة واحدة فقط، وتغيير صيغة السؤال الثاني إلى اختيار من متعدد.

معامل ثبات الاختبار:

استخرج معامل ثبات الاختبار التحصيلي لاستخدام أدوات الربط في التعبير الكتابي (أداة الدراسة) باستخدام طريقة إعادة الاختبار، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث طبق الاختبار على عينة مؤلفة من خمسة وثمانين (٨٥) طالباً وطالبة من الصف الثاني الثانوي من خارج عينة الدراسة، وذلك بفارق ثمانية وعشرين (٢٨) يوماً بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٦) وهو معامل ثبات مناسب لأغراض هذه الدراسة.

تكافؤ المجموعات:

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في مدى استخدامهم أدوات الربط المركبة في الكتابة قبل البدء بتطبيق البرنامج التعليمي، طبق الباحث الاختبار على مجموعتي الدراسة، ولتحديد ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات المتعلمين في المجموعتين الضابطة والتجريبية، استخدم اختبار (ت)، واستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ويبين ذلك الجدول (١).

الجدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» وفقا للمجموعة على اختبار استخدام أدوات الربط المركبة القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
استخدام أدوات الربط المركبة	تجريبية	٢٥	٩,٢٣	٢,٩٠	٨٥٢.-	٥٣	٣٩٦.
	ضابطة	٢٥	٩,٨٤	٢,٣٧			

يتبين من الجدول (١) أنه لا توجد فروق بين متوسط علامات المجموعة التجريبية ومتوسط علامات المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط علامات المجموعة التجريبية (٩,٢٥)، ومتوسط علامات المجموعة الضابطة (٩,٨٦)، وبلغت قيمة t ٨٥٣,٠ وبدلالة إحصائية ٣٩٧,٠ أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$ بين المجموعتين: التجريبية والضابطة، وهذا يظهر - وبشكل واضح - تكافؤ المجموعتين.

تصحيح الاختبار:

أعد مفتاح للإجابة الصحيحة لفقرات الاختبار، ثم صُححت إجابات المتعلمين وفق هذا المفتاح، وأعطيت علامة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة، وعلامة صفر للإجابة غير الصحيحة، كما استبعدت الفقرات التي لها أكثر من إجابة.

البرنامج التعليمي:

أهداف البرنامج:

يهدف هذا البرنامج التعليمي إلى تحسين مهارة استخدام أدوات الربط المركبة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

الأسس التي يستند إليها البرنامج التعليمي:

يستند هذا البرنامج إلى مجموعة من الأسس والمبادئ الخاصة بنظريات تعلم اللغة وتعليمها، مع مراعاة مبدأ التكاملية بين مهارات اللغة، وتوفير السياقات الاجتماعية التفاعلية اللازمة لعمليات التعلم والتعليم اللغوي، مع الأخذ في الاعتبار اعتماد التعلم اللاحق على التعلم السابق، وتوظيف الخبرات السابقة، والاعتماد على أن النص القرآني مصدر رئيس لتطوير المهارة (استخدام أدوات الربط المركبة في الكتابة)، بحيث يكون ذلك كله قائماً على مجموعة من الإجراءات المنظمة لعملية التدريس وفقاً لأدوار محددة للمعلم والتلاميذ.

محتويات البرنامج:

يتكون البرنامج التعليمي من مجموعة من النصوص القرائية المتنوعة التي راعت ميول الطلاب وحاجاتهم، ومن قائمة أدوات الربط المركبة المراد تحسين استخدامها لدى التلاميذ من خلال البرنامج، فضلاً عن التدريبات والأنشطة والوسائل التعليمية المقترحة. ناهيك عن التنوع في طرائق التدريس المتبعة في تنفيذ التدريبات والأنشطة، التي تراوحت بين الطريقة الاستقرائية، والطريقة المباشرة، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، والتدريس التبادلي.

تطبيق البرنامج التعليمي:

طبّق البرنامج التعليمي خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٢/٢٠١٣ لمدة ستة أسابيع بواقع ٣ حصص صفية من كل أسبوع، زمن الحصة (٤٥) دقيقة.

تقويم البرنامج التعليمي:

اعتمد البرنامج مقياس فاعليته على اختبار موضوعي في مهارة استخدام أدوات الربط المركبة في الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي.

تصميم الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية التصميم التجريبي الذي يتكون من مجموعتين متكافئتين: ضابطة و تجريبية، واختبارين: قبلي وبعدي.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغير المستقل: ١. البرنامج التعليمي ٢. الطريقة الاعتيادية

ب. المتغير التابع: استخدام أدوات الربط المركبة في الكتابة.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للمقارنة بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار استخدام أدوات الربط المركبة: القبلي/البعدي، وتحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروقات بين المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

إجراءات الدراسة وتنفيذها:

أجرى الباحث الدراسة ونفذها وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة، من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدرسة خرجا الثانوية للبنين، وتوزيعها على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية.
٢. تحديد أدوات الربط المركبة وأنواعها وأمثلتها، والتحقق من صدقها وثباتها.
٣. إعداد أدوات الدراسة وتحكيمها وبيان صدقها ومعامل ثباتها.
٤. الحصول على موافقة من وزارة التربية والتعليم، ومدير التربية والتعليم في منطقة بني كنانة؛ لتطبيق الدراسة في مدرستي التجريب، التابعتين لمديرية التربية والتعليم في منطقة بني كنانة.
٥. مقابلة أعضاء الهيئة الإدارية في المدارس المعنية، ومقابلة معلمي اللغة العربية والاتفاق معهم على إجراءات تطبيق الدراسة.
٦. تدريب المعلم الذي يدرس مادة اللغة العربية لطلبة الصف الثاني الثانوي، في المجموعة التجريبية، وتعريفه بالبرنامج التعليمي ومكوناته وأساسه وكيفية تطبيقه، واستغرق ذلك أربع حصص تدريبية.
٧. تطبيق اختبار استخدام أدوات الربط المركبة على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة مكونة من (٢٠) طالباً للتحقق من ثبات الأداة، قبل البدء بتطبيق التجربة.
٨. إعداد جدول زمني لتطبيق البرنامج التعليمي على عينة الدراسة، على أن تكون مدة التطبيق أربعة أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، ضمن الفترة بين ٢٥/٩/٢٠١٢م إلى ٢٥/١٠/٢٠١٢م خلال الفصل الدراسي الأول.
٩. تطبيق الاختبار القبلي باستخدام أدوات الربط المركبة على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، قبل بدء تطبيق البرنامج التعليمي للتحقق من تكافؤ المجموعات، وذلك في ٥/٩/٢٠١٢م.

١٠. تطبيق البرنامج التعليمي على مجموعة الدراسة التجريبية من المعلم المكلف بذلك، ابتداءً من تاريخ ٢٥/٩/٢٠١٢م ولغاية ٢٥/١٠/٢٠١٢م.

١١. تنفيذ زيارات متعددة للمعلم؛ للتأكد من سير إجراءات التطبيق، وتزويده بالمواد والوسائل التعليمية إن تطلب الأمر.

١٢. أعيد تطبيق الاختبار البعدي على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، بعد انتهاء المجموعة التجريبية من تنفيذ البرنامج في وقت واحد حسب الإجراءات المتبعة في التطبيق القبلي، وذلك في ٣/١١/٢٠١٢م.

١٣. تصحيح الاختبار ضمن إجراءات التصحيح، ورصد درجات الطلاب في جداول لمعالجتها إحصائياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- نتائج سؤال الدراسة:

ينص السؤال على: «ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في تحسين أداء طلاب الصف الثاني الثانوي في تحسين مهارة استخدام الروابط المركبة في الكتابة باللغة العربية؟».

وللإجابة عن هذا السؤال أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طلاب الصف الثاني الثانوي في استخدام أدوات الربط المركبة في الكتابة تبعاً للطريقة، ويبين ذلك الجدول (٢).

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة لأداء الطلاب في اختبار أدوات الربط المركبة تبعاً للطريقة

العدد	المتوسط المعدل	بعدي		قبلي		الطريقة	أدوات الربط المركبة في الكتابة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٢٥	٧,٣٤	١,٤٣	٧,٣٤	١,٦٢	٤,٤٣	تجريبية	أدوات الربط المركب
٢٥	٦,١٥	١,٦٤	٦,١٦	١,١١	٤,٦٢	ضابطة	
٥٠	٦,٧٥	١,٥٤	٦,٧٦	١,٣٧	٤,٥٣	المجموع	

يبين الجدول (٢) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والمتوسطات المعدلة، لأداء الطلاب على القراءة الناقدة نظراً لاختلاف طريقة التدريس (البرنامج، الاعتيادية). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية المعدلة أستخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد، ويبين ذلك الجدول (٣).

الجدول (٣)

تحليل التباين المصاحب المتعدد لأثر طريقة التدريس على أداء الطلاب على اختبار أدوات الربط المركبة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
القبلي (المصاحب) الطريقة الخطأ	١٤,٢٤٩	١	١٤,٢٤٩	٢,٦٧٤	١٠٨.
	١٢١,٢٠٣	١	١٢١,٢٠٣	٢٢,٩٤٠	٠٠٠.
	٢٨٢,٣١٧	٥٣	٥,٣٢١		
الكلية	٤٠٩,٨٥٧	٥٥			

يتبين من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر الطريقة، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

أولاً- مناقشة نتائج سؤال الدراسة:

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي أداء طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار استخدام أدوات الربط المركبة في الكتابة تعزى إلى متغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي، مما يدل على فاعلية هذا البرنامج في تحسين مهارات أدوات الربط المركبة في الكتابة مدار الدراسة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تماشي بناء البرنامج مع واقع استعمال اللغة العام في البيئة التي يعيش فيها المتعلم، إذ لبي متطلباته في التعبير، بعد تلافي مواطن الضعف في استعمال اللغة لديه، وجعل الاستراتيجية المستخدمة في البرنامج ذات أثر مباشر في سلوكه وفي تقدم معرفته، وفي تحسين قدرته على الكتابة مستخدماً اللغة السليمة والمؤثرة بدقة وحسن عرض. وخاصة أن استراتيجيات التدريس التي استخدمت في أثناء تطبيق محتويات البرنامج قد ركزت

على العمل الجماعي ، والمناظرات ، والمناقشات ، وتكرار التدرّب والتدريب ، والتعلم الذاتي ، وطرح الأسئلة ، واستخدام المعرفة السابقة وربطها بالمعرفة الحالية، وإنتاج معلومات جديدة ، فضلاً عن دور المعلمين منفذي البرنامج الإيجابي في تقديم المحتوى التعليمي للبرنامج وفعالياته، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه مهدي (١٩٩٩) بأن للبيئة التعليمية أهمية ودوراً في تفعيل أدوار الطلاب.

وربما تُعزى النتيجة إلى أن البرنامج التعليمي ولّد لدى المتعلمين قابلية عالية للكتابة وتعلم مهاراتها، وبخاصة مهارة استخدام أدوات الربط المركبة، لاسيما أن الأنشطة والتدريبات راعت حاجات وميول الطلاب ومشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم ومعتقداتهم في هذه المرحلة التي تتوافق ومؤثرات المجتمع والبيئة المحيطة، وزودتهم بما يفيدهم في واقع حياتهم من فكرة وخبرة، والتدرّب على صياغة الأفكار بأسلوب فصيح وجذاب، وكسب عادة التدرج في الكتابة وتحسين ذوقهم الأدبي بالثروة اللغوية. وهو ما يتفق مع دراسة (ظافر والحمادي، ١٩٨٤) اللذين يفترضان أن يصل الطالب في هذه المرحلة إلى مستوى لغوي يمكن من استخدام الكلمة المكتوبة في التعبير عن فكرته تعبيراً يتسم بالسلاسة والوضوح وصحة الصياغة إلى حد كبير.

ويمكن أن تعزى النتيجة إلى شمول البرنامج النواحي الجوهرية والشكلية للتعبير الكتابي(الكتابة)، فتناول أصغر وحدة في بناء الجملة، والجملة وتركيب الكلمات فيها، والأفكار التي تحملها لجمال والشكل العام للأنشطة والتدريبات، بالإضافة إلى شمولية التدريبات التطبيقية المتضمنة في البرنامج التي اعتمدت على أسئلة مثيرة للتفكير، والتحليل، والاستنتاج، والاستدلال. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الهاشمي، ١٩٨٣) الذي يرى أن بعض هذه المهارات يندرج تحت معايير تقدير درجات الاختبارات المقالية، التي تقيس قدرة طلبة الصف الثاني الثانوي على ممارسة الكتابة في مجالات التعبير الكتابي الوظيفي.

وقد يعود السبب إلى أنه تم التركيز في أثناء بناء الأنشطة والتدريبات - بهدف الحصول على استخدام فاعل وناجع لأدوات الربط بين أجزاء الجملة وبين الجمل والفقرات والجزء الأكبر منها- على دقة الكلمات والعبارات المنتقاة ذات الوظيفة القواعدية الأساسية التي تربط مفهوماً مع مفهوم آخر، يعبر معناها عن العلاقات الواردة الضرورية، والتي كان لها الدور الأكبر في نضج الفكر الكتابي لدى الطلاب. وهذا ما تؤكدته دراسة (أبوحمدة، ١٩٩٧) بأنه حتى يلتقي الكاتب والقارئ فلا بد للجملة أن تكون مترابطة ترابطاً منطقياً، ومن ثم فإن كتابة جملة يعني أن يعرف الكاتب ما يريد.

وقد يكون لتضمن البرنامج رسائل قصيرة في مقدمة كل نشاط أو تدريب تخاطب العقل الباطني للطلاب، وتلامس مواطن ضعف استخدام أدوات الربط في الكتابة لديه، بحيث جعلته قادراً ومتحمساً ومتحفزاً لاستدعاء قدراته الكامنة لإنتاج كتابة ناضجة تعكس مرحلته العمرية، بعد أن يكون قد امتلك القابلية الشديدة لمتابعة تفاصيل البرنامج وفهم محتوياته واستيعابها بعناية واهتمام دونما شعور بالملل أو الإحباط أو الخوف أو الاضطراب أو الحيرة.

وقد يعود السبب إلى أن الطلبة في المرحلة الثانوية تنمو ثروتهم اللغوية من مطالعاتهم المختلفة، ويدركون سبل تعزيز الجمل وتطويلها؛ ولذلك حين يُطلب منهم تكوين جمل تنقل الفكر والمشاعر لا يكون ذلك إلا بجمل مركبة (غير بسيطة) تستدعي الربط بينها بأدوات ربط مختلفة (كلمات - جمل - أشباه جمل)؛ أي أن الطلبة في المرحلة الثانوية في مرحلة النضج التي فيها يبدأون إدراك الحاجة إلى أدوات ربط تعبر عن العلاقات المنطقية بشكل صحيح، وفي هذه المرحلة أيضاً يبدأ الطالب بالتفكير وإيجاد العلاقات السببية، فيلجأ - على الأغلب - إلى أدوات تبين السبب والنتيجة والتعارض والتضاد والاستنتاج والاستنباط، واستخدامه لها مؤثر واضح على قدرته على التفكير. وأشار إليه جودن وبيركنز (Goodin&Perkins, 1982) بأن النضج التركيبي لدى الكاتب يمكن أن يؤثر على التماسك اللغوي، وأن الكاتب الذي ليس لديه فكرة محددة عن غرض الفقرة لا يستطيع الربط بين الجمل؛ ليطور فكرة جديدة.

وقد تعزى النتيجة إلى أن تزويد البرنامج الطلاب بالجانب النظري (المعرفي)، ملكهم مجموعة من المهارات أنجحت لديهم الربط الصحيح بين الجمل، والتي منها أن القدرة على التعبير عن المواقف والأحداث قد يكون بجمل بسيطة وأخرى مركبة، وأن القدرة على تطويل (زيادة) الجملة يكون من خلال إضافة التراكيب اللغوية المختلفة عليها، وأن أدوات الربط معاني مختلفة ووظائف متعددة في الجملة العربية. وذلك يتفق مع دراسة (يعقوب، ١٩٩٦) الذي أظهر أن استخدام أدوات الربط يحتاج إلى مهارة فائقة لا يمكن اكتسابها إلا من خلال تدريب هادف فاعل مخطط، يساعد الطالب ويدفعه إلى استدعاء الأداة المناسبة للربط بين الجملتين، أو الجمل المتسلسلة للتعبير عن المعاني الدقيقة التي تساعد على ترابط الموضوع وتناسقه وتكامله.

وربما تعزى النتيجة إلى أن النضج التركيبي الذي تمتع به الطلاب في نهاية تطبيق البرنامج كان انعكاساً حقيقياً لعلمهم أن استخدام أدوات الربط ليس شغلهم الشاغل، بل الأهم

هو هل من الضرورة وضع أداة ربط أم لا بين الجمل والفكر التي كانوا يتنقلون بينها، وإن كان الموضوع موجباً فعليه استخدام الأداة المناسبة الموضحة للعلاقة المنطقية بين الجمل؛ أي أن الطلاب كانوا يركزون على الاستعمال الطبيعي للروابط عندما يحتاج إليها في تعبير واضح عن المعنى المقصود في ضوء التدريبات والأنشطة التي تضمنت ذلك ، وبناءً على ما اكتسبه من مكونات البرنامج الكلية. وهذا ما يتفق تماماً مع دراسة ميندز (Menendez, 1978) التي بينت أن طريقة التدريب على ربط الجمل في التعبير لها أثر في تحسين الكتابة.

وربما تعزى النتيجة إلى مراعاة البرنامج تغيير الدور الأساسي لكل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية التعليمية مقارنة بالدور التقليدي السابق، فكان المعلم والمتعلم في أثناء تطبيقه البرنامج يؤدي دور الميسر لعملية التعلم ، والمسهل لها ، والمرشد، والموجه. في حين كان الطلاب يتمتعون بالدافعية الكبيرة لما تم إنجازه أو التوصل إليه ، متحملين مسؤولية كبرى في عملية التعلم ، الأمر الذي ساقهم إلى تعزيز الشعور بالذات ، وزيادة الثقة بالنفس ، والاستمتاع بالتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مرجي، ٢٠٠٧) التي أكدت أن زيادة الدافع تؤدي إلى تسهيل عملية التعلم والتعليم.

التوصيات:

- في ضوء النتائج ومناقشتها يوصي الباحث بما يأتي:
١. حثّ معلمي اللغة العربية على الاهتمام بدرس تعليم الكتابة، وتدريب طلبة المرحلة الثانوية على استخدام أدوات الربط الأكثر تعقيداً، بعد التأكد من إنقائهم استخدام أدوات الربط التقليدية البسيطة.
 ٢. تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية محتويات تعليمية خاصة بالتعبير الكتابي ومهاراته، وبخاصة مهارة استخدام أدوات الربط.
 ٣. حثّ معلمي اللغة العربية على القيام بتشخيص مستوى الطلبة في استخدام أدوات الربط المختلفة للوقوف على مواطن الضعف ووضع خطط علاجية مناسبة، لإكساب الطلبة أكبر قدر ممكن من الخبرات المتنوعة، ولرفع أدائهم، وتحسين سوية التعليم .
 ٤. إجراء مزيد من البحث والدراسة حول أشكال الضعف لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مهارة استخدام أدوات الربط الأكثر تعقيداً، وتحديد الأسباب المرتبطة.

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- ١- أبو حمدة، محمد علي (١٩٨١). فن الكتابة والتعليم، مكتبة الأقصى، عمان.
- ٢- أبو حمدة، محمد علي (١٩٩٧). الفائق في فن الكتابة والتعبير وتذوق النصوص والتحرير، ط١، دار عمار، عمان.
- ٣- أبو هلال، ماهر، و أتكسون، تيري (١٩٨١). أثر مستوى الطموح الأكاديمي وأهمية المادة الدراسية والجنس على التحصيل الدراسي، مجلة التربية الجديدة ٤٩/١٧.
- ٤- أحمد، محمد عبد القادر (١٩٨٥). طرق تعليم التعبير، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٥- البدوي، محمود عبد الله (١٩٩٧). أثر برنامج تعليمي علاجي قائم على المنحى التكاملية في اللغة العربية في معالجة أخطاء الرسم الإملائي الشائعة لدى طلبة الصف الثامن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد-الأردن.
- ٦- البدوي، محمود عبد الله (١٩٩٩). أثر برنامج تدريبي في تحسين كفايات معلمي اللغة العربية في معالجة ضعف الطلاب في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، الرئاسة العامة لووكالة الغوث الدولية، عمان.
- ٨- حميدة، مصطفى (١٩٩٧). نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، ط١، الشركة المصرية العالمية -لونجمان، القاهرة.
- ٩- حجو، غازي (١٩٩٧). التعبير الوظيفي في الصفوف العليا (ورقة عمل)، الرئاسة العامة لووكالة الغوث الدولية، عمان.
- ١٠- خاطر، محمود رشدي، وآخرون (١٩٨٦). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط٣، دار المعرفة، القاهرة.
- ١١- خاطر، محمود رشدي، وآخرون (١٩٩٠). المدخل إلى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، دار الثقافة، القاهرة.
- ١٢- الخميسة، إياد «محمد خير» إبراهيم (١٩٩٩). مستوى الاستيعاب الاستماعي في اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمديرية إربد الثانية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، .
- ١٣- خميس، حمدي (١٩٩٧). الأسلوب الابتكاري، خصائصه وأثره في الحياة الاجتماعية، ط٣، دار المعارف، القاهرة.

- ١٤-الراميني، عرسان حسين(٢٠٠٠). الكتابة العملية مهارات أساسية في البناء واللغة، ط١، مطبعة كنعان، أربد.
- ١٥-سمك، محمد صالح(١٩٧٥). فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٦-شحاته، حسن(١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ١٧-شعراني، أمان كبارة(١٩٨١). تعليم اللغة العربية في مدارس بيروت الرسمية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت.
- ١٨-الشنطي، محمد صالح(١٩٨٩). فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، مطابع الفرزدق، الرياض.
- ١٩-الطاهر، علي جواد(١٩٨٤). أصول تدريس اللغة العربية، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت.
- ٢٠- ظافر، محمد، والحمادي، يوسف(١٩٨٤). التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض.
- ٢١-عبادة، أحمد عبد اللطيف(١٩٨٨). وظائف النصفين الكرويين للمخ في علاقتها بالجنس والتخصص والميول المهنية واللامهنية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مجلد٢، عدد١.
- ٢٢-عدس، دانا(٢٠١٢). أثر تطبيق نظرية الترابط في تعليم الكتابة لدى الطلاب المتعلمين للغة الانجليزية كلغة ثانية.مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث.م(٢٧).ع(١).
- ٢٣-الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية(١٩٩١). منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الدراسي، ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
- ٢٤-قورة، حسين سليمان(١٩٨٦). تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، ط٣، دار المعارف.
- ٢٥-محجوب، عباس(١٩٨٦). مشكلات تعليم اللغة العربية- حلول نظرية وتطبيقية، ط١، دار الثقافة، الدوحة.
- ٢٦-مجاور، محمد صلاح الدين(١٩٨٣). تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، ط٤، دار القلم، الكويت.

- ٢٧- مرجي، فهد محمد (٢٠٠٧). أثر برنامج لتعليم التعبير الكتابي في تحسين مهارات الكتابة الجدلية والتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- ٢٨- مقلد، محمد محمود (١٩٨٩). مشكلات ضعف الطلاب في التعبير، رسالة التربية، عدد ٧، وزارة التربية، سلطنة عمان.
- ٢٩- مهدي، جاسم محمد حسن (١٩٩٩). أثر استخدام برنامج تلفزيوني في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القديس يوسف، بيروت.
- ٣٠- نصر، حمدان علي (١٩٩٢). معدل السرعة في القراءة الصامتة لدى تلاميذ نهاية الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في البحرين، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ١٩، ص ٨٧-١٥١.
- ٣١- نصر، حمدان علي (١٩٩٤). مهارات تحليل المحتوى التعليمي لأغراض تنظيم عمليات التعليم والتعلم اللغوي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية في الأردن، أبحاث اليرموك : سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ١٠، عدد ٢.
- ٣٢- نصر، حمدان علي (١٩٩٩). آراء طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن حول توظيف عمليات الإنشاء في مواقف الكتابة التعبيرية. مجلة جامعة دمشق، مجلد ١٥، ع ٣، ص ٢٢٣-٢٧٧.
- ٣٣- الهاشمي، عابد توفيق (١٩٨٣). الموجه العملي لمدرس اللغة العربية، ط ٢، دار الفكر، دمشق.
- ٣٤- يعقوب، حسين (١٩٩٦). التعبير مفهومه وأساليبه تدريسه، الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية، عمان.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

1. Ahmed, Abdel hamid (2010). Students problem with cohesion and coherence in EFL essay written in Egypt: Different perspectives. Litrary information and computer education journal . Vol 1. Issue 4.
2. Baumann, J. (1999). Teaching third grade students to comprehend anaphoric relationships. ED255867.
3. Daiker, Donald, A and others (1979). The writers options, Harper & Row publishers, New York.

4. Fallahi, C.R. & Wood, R.M. Austad, C. SH. & Fallahi, H. (2006). «Aprogram for Improving Undergraduate Psychology Students' Basic Writing Skills». *Teaching Of Psychology*. 33(3).171-175.
5. Hall, Donald and Birkerts, Sven, .(1991). *Writing well*, Harper Collins publishers, New York.
6. Halliday, M. A. K. and Ruqaiya Hasan, .(1976). *Cohesion in English*. Longman Group Limited. New York.
7. Geva, E. & Ryan, E. (1995). *Use of conjunctions in expository texts by skilled and less skilled readers*. *Journal of Reading Behavior*; 17, 4, 331-46
8. Goodin, George and Kyle Perkins, .(1982). «Discourse Analysis and the Art of Coherence.» *College English*, Volume 44 no.1.
9. Karel ,R, .(1982). *Teaching Language Arts to children* New York: Macmillan publishing company.
10. Komolafe,Adefunke Titilayo.(2010).Sentence combining strategy and primary school pupils achievement in written English in Ibadan,Nigeria.*European journal of scientific research*.Vol.40 No.4,pp.531-539.
11. Lida Liu & Xiukun Oi.(2010).A contrastive study of textual cohesion and coherence errors in chinese EFL abstract writing in engineering discourse.*Instructional communication XIX*:3.
12. Mclin, Janet Pettey,.(1987).*Coherence and cohesion in the writing of eighth grade students*. Bell & Howell Information company, Michigan.
13. Moe A. J,and Irwin, J. A. (1986). *Cohesion, Coherence, and Comprehension*. In J.W.Irwin(Ed). *Understanding and teaching cohesion comprehension* (pp.3-44). New York , DE: International Reading Association.
14. Moore, Robert Hamilton, .(1959). *Effective writing* , Holt Rinehart and Winston, Inc, New York.
15. Smith , W. F. and Liedlich R. D. (1977). *Rhetoric for Today*.Harcourt Brace Jovanovich Inc. Fourth Edition.

16. Thomas, Skane, .(1983). *The oxford guide to writing*. Oxford University. Press Oxford.
17. Masadeh, Thougan Saleem Yakoub, 1995. *Coherence and Cohesion in The Writings of English Majors at Yarmouk University*. Unpublished master, Dissertation, Yarmouk University.
18. Virginia W.Berninger. William Nagy.Scott Beers(2010). *Child writers construction and reconstruction of single sentences and construction of multi-sentence texts:contributions of syntax and transcription to translation*.Read Writ 24:151-182.